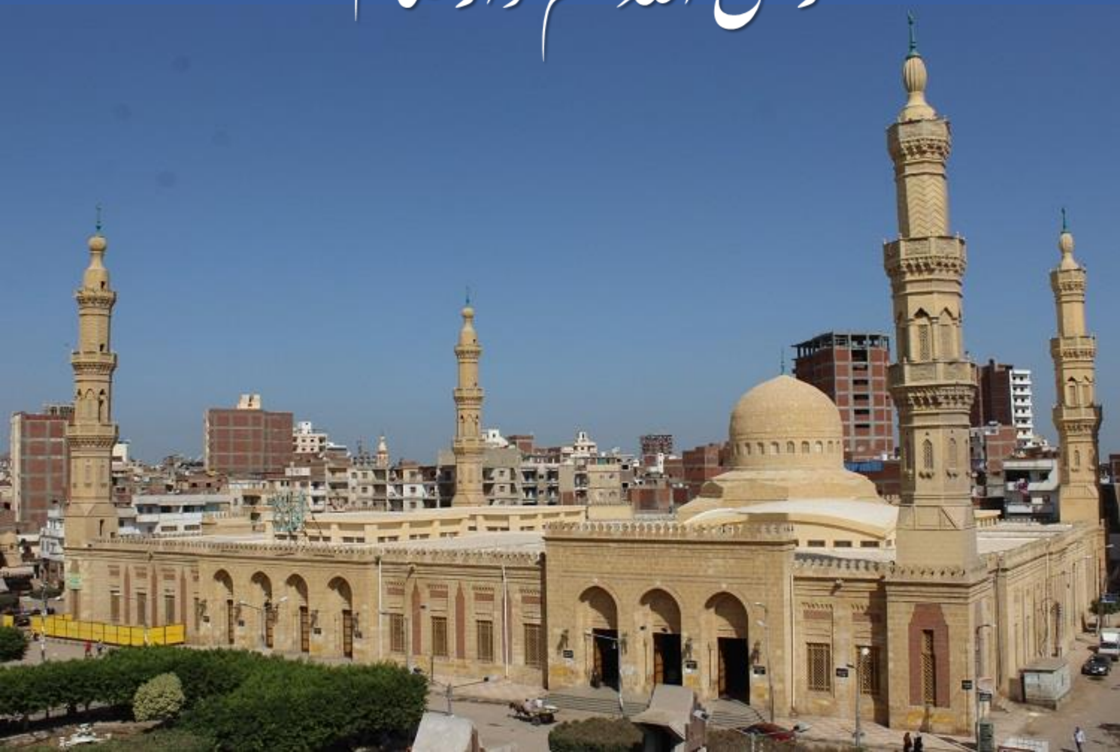
مناقِب الإِمام الغَوثِ

السيد إبراهيم الدسُوقي الحسيني

رضى الله عنهم وأرضاهم



بسم الله الرحمن الرحيم

سيدنا الشيخ العارف بالله الكامل المكمل السيد إبراهيم الدسوقي القرشي الهاشمي الحسيني ❊ القطب الكبير الشهير والغوث العظيم ❊ وهو أحد السبع المثاني من الأقطاب الكبار ❊ الذين أكرموا بخدمة مقام الإسلام وأنوار الإيمان وأسرار الإحسان وتجليات مقامات القرب

والولاية والصديقية ❁ وهو أحد أفراد العالم وأركان الطريق الذين أجمعت الأمة على اعتقاد غوثيتهم الكبرى وقطبانيتهم العظمى ❁ وكان صاحب وقته وصاحب زمانه ❁ بلغ من الرتب والمراتب التي لا يعلمها إلا الله تعالى وحبيبه سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ ❁

وإنني أعتذر في ذكر مناقبه المختصرة ❁ ولكن في الواقع والحقيقة له مؤلفات كبيرة وأقوال عظيمة ومناقب عالية وغالية

ذكرت في الكتب والمجلدات ❉ ذكرها بعض الأفاضل من الأولياء والصالحين رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين ❉

قال القطب سيدي القاضي الشيخ يوسف النبهاني رضي الله عنه وأرضاه في كتابه الممتع جامع كرامات الأولياء ❉ وهو في مجلدين ❉ طبع عدد من المرات وأفضلها الطبعة الحجرية :

كان سيدنا الإمام الشيخ صاحب الطريقة الدسوقية السيد إبراهيم الدسوقي رضي الله عنهم وأرضاهم يتكلم بجميع اللغات التي نزلت مع سيدنا النبي آدم عليه السلام وهي 124000 لغة ❊ منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر العجمى والسرياني والعبراني وسائر لغات الطيور والوحوش والجن والمخلوقات ❊

وقال سيدي القطب المناوي رضي الله عنه وأرضاه : من كراماته رضي الله عنه

وأرضاه أنه خطف التمساح صبيا فأتته أمه مذعورة خائفة مرتجفة ❊ فأرسل نقيبه فنادى بشاطئ البحر : «يا معشر التماسيح ❊ من ابتلع صبيا فليطلع به» ❊ فطلع ومشى معه إلى الشيخ رضي الله عنه ❊ فأمره أن يلفظه فلفظه حيا ❊ وقال للتمساح : «مت بإذن الله» فمات ❊

ومن كراماته بعد موته رضي الله عنه وأرضاه ما قاله سيدى أحمد ابن المبارك في

الباب الثاني من كتابه الإبريز في مناقب سيدنا الغوث عبد العزيز الدباغ رضي الله عنهم وأرضاهم:

قدم علينا بعض أصحابنا من أخيار أهل تلمسان فأخبرني أنه سمع بعض من حج بيت الله الحرام يقول إنه زار قبر سيدنا الإمام إبراهيم الدسوقي نفعنا به في الدارين ❊ فوقف عليه الشيخ الإمام إبراهيم الدسوقي نفعنا به في الدارين ❊ وعلمه دعاء وهو هذا : «باسم الإله الخالق الأكبر ❊ وهو حرز

مانع مما أخاف منه وأحذر ❋ لا قدرة

لمخلوق مع قدرة الخالق ❋ يلجمه بلجام

قدرته ❋ أحمى حميثا أطمى طميثا ❋ وكان

الله قويا عزيزا ❋ حمعسق حمايتنا ❋

كهيعص كفايتنا ❋ فسيكفيكهم الله وهو

السميع العليم ❋ ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلى العظيم» ❋ فقال له سيدي الإمام

إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه وأرضاه :

«ادع بهذا الدعاء ولا تخف من شيء» ❋

ثم سأل شيخه عن معنى «أحمى حميثا أطمى

طميثا» ❊ فأجابه بكونها سريانيتين (من اللغة السريانية أي لغة الملائكة) ❊ وأن معنى «أحمى» يا مالك ❊ و«حميثا» إشارة إلى مملكته ❊ وأما قوله «أطمى» فهو بمنزلة من يصفه تعالى بالعظمة والكبرياء والقهر والغلبة والعز والانفراد في ذلك كله ❊ و«طميثا» إشارة إلى الأشياء التي يتصرف فيها وإلى الإمكانيات والممكنات التي يفعل فيها ما يشاء ❊ ويحكم ما يريد ❊ سبحانه لا إله إلا هو ❊ قال رضي الله عنه : «وفي

كل من العبارتين سر عجيب لا يطيق القلم تبليغه أبدا» ❊ والله أعلم ❊

انتقل سيدنا الإمام إبراهيم الدسوقي إلى الرفيق الأعلى سنة 676 هجرية ❊

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ وَسَلِّمْ تَسلِيمًا ❊ سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ❊ وَسَلَامٌ عَلَى المُرسَلِينَ ❊ وَالحَمدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ ❊